

نبض القلم

دولة الوهم ووهم الدولة

داعش (دولة وهمية) قامت بسرعة ، وسقطت وانتهت بأسرع من المتوقع لها ، ونهبت بلا رحمة ، وهي تلفظ انفاسها الاخيرة الآن في جميع الاراضي التي قامت عليها فكرة هذه (الدولة) التي لا أساس لها ، بل مجرد (كلام في الهواء) ، (وراية سوداء) ، وظاهرة غريبة ، لم تجد تربة مناسبة لافكارها المنطرفة والهيجية والضلالية والظلامية ، وإن وجدت جغرافية تمتد عليها ، وتشكل مساحة كبيرة ، ربما تعادل ، أو تزيد على مساحات دول حقيقية قائمة منذ الازل ..

ولا أريد في هذه الاسطر التوسع في هذه الظاهرة الخطيرة ، لانني تناولتها في مقالات عديدة ، منها بعد ظهور داعش مباشرة ، وسيطرتها على مساحات كبيرة من ارض العراق الطاعرة دون أن يهتز لي يقين بنهايتها حتما ... وما أن سقطت (الدولة الوهمية) كصفحة أخرى في الكتاب الاسود للاحتلال الأمريكي ، بعد الصفحة الاولى العسكرية العدوانية ، حتى ظهر (وهم الدولة) في مكان آخر ، ضمن صفحة جرى الحديث عنها كثيرا لتقسيم العراق ، وهو مخطط مطروح منذ زمن طويل ... وهذا الوهم عاش يداعب خيال المنظرين له ، والحاليين به ..

فمما لم يتحقق خلال عشرينات السنين ، هل يتحقق في بضع سنين .. ؟!

– صعب أن يتحقق ذلك الحلم – الوهم في بيئة (التربة والمناخ) لم تعد الآن مناسبة لتحويله الى حقيقة ..

فاذا كان مثل ذلك (الحلم) قابلا للتحقق يمثل هذه البساطة التي يتصورها البعض ، لماذا تأجل كل ذلك التاريخ الطويل الى الآن ، مع وجود فرص مماثلة سابقة ، ودعم خارجي كبير ففده الآن ؟!

وإذا كان كذلك – أي يمثل هذه السهولة – فإنه بعد مقصرا من لم يقدم على هذه الخطوة في ما مضى من الزمن ، ويفترض أن يحاسب من قبل الشعب الكردي ، لأنه بذلك فوت عليه الفرصة ، ولم يكن أملا لتمثله في حينه !! ..

– كلا ..

الامر ليس هكذا أبدا .. فاقامة الدولة ليست بتلك السهولة ، فهي ليست أمنيات فقط ، أو تأتي مجرد رد فعل لخلاف معين مع المركز ، أو موقف قد لا يعجب (صاحب الشأن) ، أو يطلق من رغبة ذاتية ، وغاية طرفية ، وأفكارغير واقعية تراوده ، أو تعترية حالة من (الوهم) بأنه من القوة ما تمكنه من فرض ما يريد ، وبالتالي قد يرى أن الفرصة مؤاتية ، وقد حان أوانها (!) الآن ، فلماذا (لا يستغلها !) اقامة الدولة ، وبذلك يكون قد وقع في خطأ قاتل له بداية ، دون أن يستطيع تحديد نهايته السلبية ، وستترتب عليه نتائج خطيرة ليست في صالح الشعب الكردي ، بسبب حسابات غير واقعية ، ومحاسنة انفعالية دون قراءة صحيحة للواقع ..

وهناك من توهم أيضا أن (هذا الجزء) كان دولة فعلية ، وإن لم يكن بإعلان رسمي فلماذا لا يصبح دولة (حقيقية) ، على أساس أنه كان يدار من القائمين عليه دون تدخل مباشر من المركز، وفيه هيكل اداري ترتقي في عائلها وإادتها الى أن تكون مؤسسات دولة ، متماثلين أن هذه المؤسسات تعود الى الحكومة المركزية أساسا ، وليست من صنعه ، وإنما أفرغت من مضمونها الدعائي ، بعد أن طالبت الدولة الاتحادية بها ، وشرعت ببسط نفوذها ، والقيام بعملية انتشار واسعة ..

كما أن ما حصل من (تقدم وعمران واستقرار) متميز عن أجزاء أخرى من البلاد ، كان بسبب ما يأتي لهذا الجزء من المركز من عائدات وامتيازات ، ولذلك قد يخسر الشعب العراقي في هذا الجزء، تلك الفرصة إذا اتجهت الامور ب مسار آخر مختلف ..

كما تعاملت الدول معه على اساس أنه جزء من الدولة المركزية ، وليس دولة قائمة بذاتها ، ولذلك وقتت موقفا مغايرا لموقفها السابق المتعاون معه ، ما أن شعرت أنه يفكر (بالانفصال) عن المركز الذي يرض ذلك ، ويات معزولا داخل جدرانها التي فرضها على نفسه بنفسه ، بسبب هذه الفكرة التي لم يُقدر مسبقا ليس مدى صعوبتها فحسب ، وإنما استحالتها في التطبيق أيضا ..

وبذلك تكون هذه الخطوة قد اضرت ليس بالشعب في هذا الجزء من الوطن من الناحية المادية والحياتية فقط ، وإنما بجملة المستقبل ايضا والى الابد باقامة دولة في اي بقعة يتواجد فيها في الدول الأخرى ...

لقد تغيرت الظروف ، وما كان متحاشا ، أو مطروحا بآمن ، ليس شرطا ان يتحقق اليوم أو غدا أو بعد غد ..

فهل يعي من يفكر بالانفصال هذه الحقائق الجديدة اليوم ، وأن خيمة الوطن كبيرة وتوسع الجميع ، وتوفر لهم الظل الطليل والعيش الرغيد ، وأن العمل الجميع على جعل الحالة الجديدة فرصة تاريخية للمرجعة الشاملة والحوار البناء ، بين جميع الأطراف السياسية والوصول الى خطة استراتيجية شاملة لبناء العراق والدولة ، وتجاوز أخطأ المرحلة الماضية ، وإعادة ترتيب البيت العراقي على أسس جديدة تقدم على مبادئ المواطنة ، والمصالحة الحقيقية ، وللمة الجراح وتضميدها لتشفى ، وتعزيز الوحدة الوطنية في النفوس والارض معا ، وهي التي ستجعل الجميع اربعا ، من خلال مردودها الإيجابي عليهم دون استثناء ..

– تتمنى ..

بعض الناس سوف يتسركونك ، ولكن هذه ليست

نهاية قصصك ، إنما نهاية دورهم في قصصك ...

(سقرطاط).

لست من بين الكتاب المنتهين الذين تدهشنا تنبؤاتهم في المقالات وتداولها بشراهة لأنها تكون غالبا تداري أماننا ولكنا لو ارشفتنا تلك التنبؤات لوجدنا ان أحدها لا تشبه الأخرى بل وتتقاطع معها غالبا .

ففي مقال (ما الذي جرى في الموصل)؛ أبان انسحاب قواتنا دون قتال أثرت حفيظة أصحاب النظرية الجاهزة والتي مفادها ان السيد الملكي اصدر امر الانسحاب لكي يتبع لداعش تدمير المحافظات السنية ... وفي مقالتي التي نشر قبل الاستفتاء، بنصف سنة (كركوك وما ابراهن ما كركوك) أوضحت كيف أنها كردت وعيرت وكردت ، وأن التأكيد الأخير حصل بدعم من الدولة الاتحادية بعد 20 مليون دينار لكل عربي ينقل نفوس خارج كركوك ، وكيف ان دائرتي النفوس والتسجيل العقاري احترقا في طرف هائلة وبدأ التأكيد والهيب والبياء العشوائي لأهلا الكرد على اراضي الفيلق الاول ومعسكراته الشاسعة وياقي الاملاك العامة كالكاسحات والنتزعات ، وكيف بات ان لا مجال لتصبح ذلك باجرا، إحصاء سكاني جديد لأنه سيتماد على وثائق جديدة كتبت بحكم طرف واحد .

في مقالتي عن الاستفتاء، أوضحت أنه ولد ميتا فالبلدية في الكثير من الدول تطلب (موافقة الجوار) ممن يريد فتح مقهى مثلا فكيف الحال لن يريد تأسيس دولة برفض مطلق من لدن كل دول الجوار القوية وكيف الحال إذا كانت البلدية (أمريكا) ترفض الفكرة لأسباب لا مجال لنكرها فضلا عن أنها تتقاطع مع الآراء الجاهزة (مشروع باين، تقسيم القسم وتجزئة الجزأ، النفط وأمن إسرائيل)

انتقل الى ما جرى لنقول ان السيد البارزاني المنتهية ولايته والمغلق بربانه والموقوفة رواتب وموظفيه والمهد من الحلف الإيراني العراقي السوري التركي والعداء غير المعلن بينه وبين الاتحاد والتغيير، والكثيرة ديونه، قرر ان يتخلص من كل ذلك المجازفة التي لم تكن محسوبة مع الاسف كمجازفة صدام في الكويت.

ولم يكن هناك مخرج من وجهة نظر البلدية (أمريكا) ودول الجوار من باب (التخادم) وليس التحالف الا ان تزحزح الأزمة من خلال عودة كركوك الى العراق مما يتيح وضعا قابلا للتفاوض مستقبلا لأن وجود كركوك تحت سيطرة أربيل ليس الوضع الملائم لاي حوار هذا الذي حصل برأيي رغم ان الاعلام جاهد ليجعل منها معركة تاريخية وبيولوات وأن معسكر خالد (سقط) في يد القوات العراقية، وأن قوات مكافحة الإرهاب (انتزعت) قاعدة جوية من البيشمركة ولم يقل أحد كما قلت على أحد الفضائيات (أنها عملية إعادة انتشار سلمية للقوات الاتحادية التي يخولها الدستور الانتشار

في أي شهر من ارض العراق بضمنه (الأمم) . هذا هو ما حصل وليس غيره ولو كان الأمر فقد بلغ عدد لثكنة نزعنا عربيا وكردا الكثير من الدماء والحمد لله ان ذلك لم يحصل لأن (رابح الحرب خاسرها).

عبد الخالق الشاعر

بغداد

فرض عقوبات على من يدعي الإعاقة أو يستغلها للإستجداء

العمل يحقق مليار دينار عن رسوم الشركات الأجنبية في العراق



أزهيداه: مستجدون في شارع بغدادي وتبدو الظاهرة في ازدياد

الدوري الثالث للعام الجاري برئاسة الوكيل الاقدم للوزارة فالح هادي العامري نيابة عن السوداني الخطة التنفيذية لسياسة حماية الطفل في العراق). ووضحت ان (مصلحة وزارة التخطيط التي اعادت الاطار العام للخطة متكونة من مجموعة

استثنائية من قبل الوزارة اقر قانون رقم 38 لسنة 2013 نظرا لما شهده العراق من أحداث وحروب على مر العصور واخرها حربه ضد داعش الامر الذي ادى الى زيادة نسبية المعاقين وذوي الاحتياجات الخاصة واصبحت الحاجة ملحة لتشريع قانون يعنى

الوزارة على تنفيذ خططها المرسومة من اجل تقديم افضل الخدمات لشرائح المجتمع الضعيفة). فيما حذرت هيئة رعاية ذوي الاعاقة والاحتياجات الخاصة من مخالفة تعليمات وضوابط القانون واستغلال الاعاقة لأغراض التسول.

وقال رئيس الهيئة اصغر عبد الرزاق الموسوي ان (القانون رقم 38 لسنة 2013 الخاص بذوي الاعاقة يتضمن مواد تنص على فرض عقوبات على الأشخاص من ذوي الاعاقة في حال مخالفة الضوابط والتعليمات).

لافتا الى ان (المادة 21 من الفصل السابع الخاص بالعقوبات ينص على ان يعاقب بالحبس مدة لا تزيد عن ستة اشهر او غرامة لا تقل عن 500 الف دينار او بالعقوبتين معا من ادعى خلافا للتحقيق انه من ذوي الاعاقة او يحتاج الى رعاية خاصة ويحصل على اعفاء او تسهيل او امتياز او منحه مما نص عليه القانون على ان تسترجع المبالغ والامتيازات كافة التي منحت له) وواضاف ان (المادة 22 من القانون تنص على عقوبة الحبس بنفس المدة السابقة

اي لا تزيد عن ستة اشهر او بغرامة لا تقل عن 500 الف دينار ولا تزيد عن مليون دينار كل شخص من ذوي الاعاقة او الاحتياجات الخاصة استغل اعاقته كوسيلة للتسول).

داعيا الى (تسورول الحد من ظاهرة التسول الموجودة في بغداد)، وتابع الموسوي ان (اجلس النواب وبعد بذل جهود

بغداد - داليا احمد حقق قسم العررب والاجانب في دائرة التشغيل والقروض في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية خلال شهر ايلول الماضي إيرادات بلغت مليار دينار من رسوم اجازات عمل للشركات الأجنبية العاملة داخل البلاد. وأكد الوزير محمد شياع السوداني في بيان تلقته (الزمان) امس ان (القسم استطاع استيفاء رسوم بنحو مليار دينار وفقا للقرار رقم 80 الصادر عن مجلس الوزراء لسنة 3013 الذي حدد الية التعاقد مع الشركات الأجنبية العاملة داخل البلاد).

مضيفا (وايضا رسوم عن منح اجازات عمل للقطاع الخاص واستقدام مديرات منزل اجنبيات وايضا عن زيارة لجنة تصديق حجم العمالة لمشاريع القطاع الخاص). مشيرا الى ان (الاصول المستوةفا ستعمل على تعزيز قدرة



محمد شياع السوداني

لبنان يطلق حملة توعوية لمنع المسافرين من إدخال الفاكهة

كربلاء : إتلاف طنين من المعجون الإيراني التالف

بذلك الأفات)، وتابع ان (كل من الوزارة ومصصلحة الأبحاث والندطة وكذلك المديرية العامة للطيران المدني والكمارك يعملون على دعم

الدولية والسفر أجنبيا انهما العاملين الرئيسيان في احوال المناطق المصابة الى غير الحصابة

مضى صلاحيتها للاستهلاك البشري). مبينا ان (نتائج الفحص أثبتت فشلها مختبريا حيث تمت مصادرة الشحنة ومن ثم اتلافها في منطقة الطمر الصحي ويحضور صاحب العلاقة ووفق محضر رسمي).

وطالب فيصّل (التجار واصحاب المعامل والمنتجات الغذائية ومورديها بضرورة الالتزام بالقوانين والأنظمة الصحية لتجنب المساءلة القانونية والخسائر المالية). داعيا (اهالي المحافظة الى التعاون مع فرق الرقابة الصحية والتأكد من صلاحية المواد الغذائية قبل شرائها).

مؤتمّر صحفي وفي لبنان اطلقت وزارة الزراعة بالتعاون مع منظمة الأغذية والزراعة في الامم المتحدة حملة توعوية تحت المسافرين على



اتلاف: جانب من عملية اتلاف معجون منسكب على مطنهى الصلاحية

الواسطي يتنازل ورمأ في الفك باستخدام الطباعة ثلاثية الأبعاد

البصرة: المالية تطلق تخصيصات مستشفى الطفل لأمراض السرطان

من العمر ولقاح الشلل الزرقى من شهرين ولغاية سنتين للمناطق النائية والعشوائية حيث تم تلقيح 4634 طفلاً بلقاح شلل الأطفال الزقي الخماسي (الثاني). من جهة أخرى قامت شعبة السيطرة على الأمراض الانتقالية التابعة لدائرة حملة واسعة لمكافحة القوارض في بغداد التي شملت منطقتي الحميدية والدميم التابعتين الى قطاع الرعاية الصحية الأولية في مدينة الصدر . واعلنت مديرية الشعيبة خالدة سلمان ان (الحملة تضمنت إرسال عدد

مشابه لشكله الاصلي). وحقق قطاع البلديات الاول التابع لدائرة ذاتها 19 بالمئة خلال اليوم الأول من حملة شلل الأطفال شبب الوطنية . وقالت مديرية القطاع شذى جعفر الموسوي ان (الهدف الكلي لتلقيح الأطفال هو 115792 حيث قامت الفرق الصحية الثابتة والمتحركة في المراكز الصحية بتلقيح 17614 طفلا دون سنة الخامسة من العمر بلقاح شلل الأطفال في اليوم الأول من انطلاق الحملة).واضافت ان (الفرق الصحية قامت بتلقيح 292 طفلا لأول مرة وتلقيح 8 من الأطفال النازحين و 189 من

البصرة - الزمان

بغداد - تمارة عبد الرزاق

اطلقت وزارة المالية التخصيصات التي حددها مجلس الوزراء لمستشفى الطفل لأمراض السرطان في محافظة البصرة . وقال مدير عام صحة المحافظة رياض عبد الامير في تصريح امس ان (الوزارة اطلقت التخصيصات المالية التي خصصها مجلس الوزراء للمستشفى، مشيدا (بدور رئيس الوزراء حيدر العبادي لتدخله الشخصي في الموضوع وكذلك عضو اللجنة المالية التابعة لجبار العبادي ومفتش عام الوزارة المالية لجهودهما المبذولة في متابعة الموضوع). فيما نجح فريق طبي في مستشفى الواسطي التابع لدائرة صحة

بغداد الرصافة في اجراء عملية لمریضة تعاني من ورم الایمیوبلاستوما في الفك الاسفل من الوجه من خلال استخدام الطباعة ثلاثية الأبعاد ، فيما تواصل ملاكات الدائرة حملة شبه الوطنية للقاء الأطفال ضد شلل الأطفال.

وقال مدير المستشفى عباس محمد النصاروي في بيان تلقته (الزمان) امس ان (فرقيا طبيا اجري عملية جراحية لمریضة ثلاثينية تعاني ورم الایمیوبلاستوما في الفك الاسفل للجهة اليمنى من الوجه). من جانبه قال رئيس الفريق الطبي على شسذر زايد ان (المریضة راجعت لإعادة الاستشارة للمستشفى وكانت تعاني من ورمأ في الفك الاسفل وبعد اجراء الفحوصات الشعاعية والمخبرية تم اجراء عملية لاستئصال الورم وتعويض الفك الاسفل لزراعة عظم من حوض المریضة وتثبيتته بصفائح معدنية تعويضية اعتمادا على النموذج الرقمي وهي تقنية جديدة تساعد على تقليل وقت العملية والمحافظة على حجم المكان الحساب كما تعطي هذه التقنية شكلا طبيعيا للفك

ورم؛ فريق طبي في مستشفى الواسطي ينجح برفع ورم من فك أحد المرضى